من المحرم سنة عشر وستمائة بأصبهان رحمه الله تعالى ومما زاده على المسلسلات للحافظ أبي موسى
المديني أنا محمد بن عبد الخالق بن أبي شكر الجوهري بقراءتي عليه أنا أبو أحمد أحمد بن عبد الله بن
حمد أنا أحمد بن فضل الباطرقاني إملاء ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن
محمد ابن عيسى ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الوراق البغدادي
قال سمعت الخلال جارنا قال سمعت أحمد بن حنبل يقول تضرب على قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم الأعناق كما تضرب على كتاب الله الأعناق إنه إذا صح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحديث ثم كذب به كاذب تضرب عنقه وهذا الإسناد فيه جهالة وإن
صح حمل على أن الخبر المتلقى بالقبول والتصديق يوجب العلم فالمكذب به مكذب بما علم
من الدين بالتواتر وقد ذكر أبو الفضل التميمي أن الإمام أحمد بن حنبل كان يفسق من
خالف خبر الواحد مع التمكن من استعماله وكان يضلل من خالف الإجماع والتواتر ثم
وذكر القاضي أبو يعلى في المجرد أن خبر الواحد المتلقى بالقبول يفيد العلم ولا يفسق
من خالفه إلا إذا أجمع على العمل به وأظن أن ابن حزم حكى عن إسحق بن راهويه مثل هذا الكلام
المروي عن أحمد بالإسناد الذي فيه جهالة

إسمعيل بن علي بن حسين البغدادي الأزجي المأموني الفقيه الأصولي ٢٣٢
المناظر المتكلم أبو محمد ويلقب فخر الدين ويعرف بابن الرفا وبابن الماشطة ويعرف بغلام
ابن المني ولد في صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة وسمع الحديث من شيخه أبي الفتح ابن المني ولا
حق ابن علي بن كاره وشهده وغيرهم وقرأ الفقه والخلاف على شيخه أبي الفتح ابن المني ولازمه
حتى برع وصار واحد زمانه في علم الفقه والخلاف والأصولين والنظر والجدل ودرس بعد
شيخه بمسجده بالمأمونية وكانت له حلقة بجامع القصر يجتمع إليه فيها الفقهاء للمناظرة وكان
حسن الكلام جيد العبارة فصيح اللسان رفيع الصوت وله تصانيف في الخلاف والجدل منها
التعليقة المشهورة والمفردات ومنها كتاب جنة الناظر وجنة المناظر في الجدل واشتغل
عليه جماعة وتخرجوا به وحدث وسمع منه جماعة وأجاز لعبد الصمد بن أبي الجيش المقرئ
وولاه الخليفة الناصر النظر في قراه وعقاره الخاص ثم صرف وقد حط عليه أبو شامة ونسبه
إلى الظلم في ولايته وأظنه أخذ ذلك من مرآة الزمان وكذلك ابن النجار مع أنه قال كان حسن
العبارة جيد الكلام في المناظرة مقتدرا على رد الخصوم وكانت الطوائف مجمعة على فضله
وعلمه وكان يدرس في منزله ويحضر عنده الفقهاء قال ورتب ناظرا في ديوان الطبق مدة يده
فلم تحمد سيرته فعزل واعتقل مدة بالديوان ثم أطلق ولزم منزله قال ولم يكن في دينه
بذاك ذكر لي ولده أبو طالب عبد الله في معرض المدح أنه قرأ المنطق والفلسفة على ابن مرقش
الطبيب النصراني ولم يكن في زمانه أعلم منه بتلك العلوم وأنه كان يتردد إليه إلى بيعة النصارى
قال وسمعت من أثق به من العلماء أنه كان صنف كتابا سماه نواميس الأنبياء يذكر فيه
أنهم كانوا حكماء كهرمس وأرسطاطاليس قال وسألت بعض تلامذته الخصيصين به عن
ذلك فما أنكره ولا أكذبه وقال مستحيا في دينه متلاعبا به ولم يزل على ذلك قال
وكان دائما يقع في الحديث وفي رواته ويقول هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية ولا معاني
الأحاديث الحقيقية بل هم مع اللفظ الظاهر ويذمهم ويطعن عليهم ومما أنشده ابن النجار
من شعره

دليلي

دليلي على حرص ابن آدم أنه ترى كفه مقبوضة وقت وضعه
ويبسطها عند الممات إشارة إلى صفرها مما حوى بعد جمعه

وتوفي في ربيع الأول سنة عشر وستمائة كذا ذكره ابن القادسي وأبو شامة وذكر ابن النجار أنه توفي في
يوم الثلاثاء من ربيع الآخر ودفن من يومه بداره بدرب الحب ثم نقل بعد ذلك إلى باب حرب رحمه
الله تعالى وسامحه وذكر ابن القادسي في تاريخه أنه وجد ببغداد يهودي تزوج بمسلمة وأولدها
ولدين فخاف اليهودي فأسلم فجمع الفقهاء واستفتوا في أمره قال فقيل إن الفخر إسمعيل غلام ابن
المني قال الإسلام يجب ما قبله

يهودي تزوج بمسلمة

٢٣٣ محمد بن حماد بن محمد بن جوخان البغدادي القطفتي الضرير الفقيه أبو بكر
سمع الحديث من ابن البطي وشهده وحدث بشيء وحفظ القرآن وقرأ بالتجويد وأقرأه وتفقه على أبي
الفتح ابن المني وتكلم في مسائل الخلاف وتوفي في يوم الأربعاء سلخ رمضان سنة عشر وستمائة ودفن في يوم
بالمقبرة بباب حرب رحمه الله تعالى وقد ناطح السبعين

٢٣٤ صلال بن محفوظ بن هلال الرسعني الجزري الفقيه أبو النجم رحل إلى بغداد وسمع بها
من شهدة الكاتبة وغيرها وتفقه بها وبيته بالجزيرة بيت مشيخة وصلاح حدث برأس العين وتو
في في سنة عشر وستمائة رحمه الله تعالى

٢٣٥ محمد بن علي بن محمد بن كرم السلامي المعدل أبو العشاير بن التلولي سمع من ابن البطي
وجماعة وتفقه في المذهب وقرأ طرفا من العربية على ابن الخشاب وشهد عند قاضي القضاة العباسي وكان
يؤم بمسجد بالجانب الغربي من بغداد وحدث سمع منه قوم من الطلبة وكان غاليا في التسنن حتى
أنه يقول أشياء لا يلزمه التلفظ بها منها أن عليا شرب الخمر وأن بلالا أخير من موسى بن جعفر
ومن أبيه وكان ذلك في وزارة القمي التشيعي فنفاه إلى واسط وكان ناظرها غاليا في التشيع فأخذه
وطرحه في مطمورة إلى أن مات بها وانقطع خبره سنة عشر وستمائة رحمه الله تعالى

٢٣٦ إبراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس البغدادي الفقيه المعدل أبو
إسحاق وقيل أبو محمد ويلقب شمس الدين وقد سبق ذكر أبيه وعمه ولد ليلة ثامن عشري جمادى
الأولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة وذكر القادسي في تاريخه أن والده سماه عبد الرحمن فرأى في منامه
النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يسميه إبراهيم وتكنيته أبا محمد وقرأ الفقه على عمه وسمع الحديث من
أبيه وعمه ومن أبي الفتح ابن البطي وجماعة كثيرة من المتأخرين وكتب الطبقات بخطه واشتغل
بالمذهب على أبيه وعمه وبالخلاف وعلى أبي الفتح ابن المني ولازمه مدة لسماع درسه حتى برع و
أفتى وناظر ثم أقبل على القاضي الدوركي لمدرسته بدرب النبيار وشهد عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري
وولي نظر وقوف الجامع ثم ولي النيابة بباب النوبي سنة أربع وستمائة فغير لباسه وتغيرت أحواله
وأساء السيرة لكثرة الأذى والمصادرة والجنايات للناس والسعي بهم ولم يكن يأخذه في ذلك
لومة لائم قال ابن القادسي حدثني عبد العزيز بن دلف الخازن قال كان ابن بكروس يلازم قبر
معروف الكرخي فسمعته ليلة وهو يدعو أكثر الأوقات اللهم مكني من دماء المسلمين ولو بدم ما واحد
قال فمكنه الله من ذلك وقال ابن الساعي حدثني عبد العزيز الناسخ هذا أنه وعظ ابن بكروس
يوما فقال له ربيا أني قد فرشت حصيرا في جهنم قال فقمت متعجبا من قوله ولم يزل على ذلك إلى أن قبض
عليه في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وستمائة وضرب حتى تلف ومات ليلة الخميس ثامن عشر جمادى
الأولى من السنة المذكورة قال ابن القادسي وكان الناسخ صاحبا له فقبض عليه معه وحبس وضرب

Copyright King Saud University